

أضواء البيان

- @ 197 { وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ } ونحو ذلك أنه صالحة ، وأن العرب تطلق لفظة الصالحة على الفعلة الطيبة . كإطلاق اسم الجنس لتناسي الوصيفة ، كما شاع ذلك الإطلاق في الحسنة مراداً بها الفعلة الطيبة . .
- ومن إطلاق العرب لفظ الصالحة على ذلك قول أبي العاص بن الربيع في زوجة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : : % (بنت الأمين جزاك الله صالحة % وكل بعل سيثنى بالذي علماً) % .
- وقول الحطيئة : وقول الحطيئة : % (كيف الهجاء ولا تنفك صالحة % من آل لأم بظهر الغيب تأتيني) % .
- وسئل إعرابي عن الحب فقال : وسئل إعرابي عن الحب فقال : % (الحب مشغلة عن كل صالحة % وسكرة الحب تنفي سكرة الوسن) % .
- وقوله في هذه الآية الكريمة : { أَنْ لَّهِمْ أَجْرٌ آسَنًا } أي وليبشرهم بأن لهم أجراً حسناً . الأجر : جزاء العمل ، وجزاء عملهم المعبر عنه هنا بالأجر : هو الجنة . ولذا قال { مَّا كَثِيرٌ فِيهِ أَجْرٌ } وذكر الضمير في قوله { فِيهِ } لأنه راجع إلى الأجر وهو مذكر ، وإن كان المراد بالأجر الجنة : ووصف أجرهم هنا بأنه حسن ، وبين أوجه حسنه في آيات كثيرة . كقوله { ثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآسَنِ وَاللَّيْنِ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآسَنِ } خَرَيْنَ عَلَى سُورٍ مَّوْضُوعَةٍ مَّتَّكِيَيْنَ عَلَيْهِمَا مُتَقَابِلَيْنِ { إلى قوله { ثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآسَنِ وَاللَّيْنِ وَثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآسَنِ خَرَيْنَ } ، وكقوله : { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً معلومة . .
- وقوله في هذه الآية الكريمة : { مَّا كَثِيرٌ فِيهِ أَجْرٌ } أي خالدين فيه بلا انقطاع . .
- وقد بين هذا المعنى في مواضع أخر كثيرة ، كقوله : { وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ رِضًا مَّا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ } أي غير مقطوع ، وقوله : { إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَّافَعَاتٍ } أي ما له من انقطاع وانتهاء ، وقوله : { مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ } ، وقوله : { وَالْآسُ خِرَّةٌ خَيْرُ } وَأَبْقَى { إلى غير ذلك من الآيات . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا }
{ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ